زاوية غائمة

راحت كريستيانا وجاء كريستيان

جعفر عباس

لا شخص معصوم من الخطأ، ومن ثم قرأنا وسمعنا عن مريض أصيب بغرغرينا في ساقه الأيسر، وبتر الجراح ساقه الأيمن، وهناك مئات الحكايات عن جراحين نسوا مقصات ومفكات وقطع شاش في تجاويف أجسام مرضى خضعوا للجراحة. وفي بعض الدول حيث الأمور سائبة، وحيث رفعت الحكومات يدها عن الخدمات الطبية، فآلت مقاليد الأمور في هذا المجال الى الطب الخاص ذي الطابع التجاري، لم يعد مستغربا أن يدخل شخص ما مستشفى لاستئصال اللوزتين وبعد زوال أثر التخدير يكتشف أن لسانه أيضا راح فيها. وقبل أعوام حدث في عاصمة عربية أن طفلا خضع لعملية ختان فاستأصل الطبيب عضو الذكورة بكامله، ولو حدث هذا في بلد فيه سيادة للقانون لخضع الجراح الذي فعل ذلك لعملية ختان في الرقبة تنتهي ببتر رأسه. ويحدث في البعض من دول العالم حيث تكاد الرقابة على الطب معدومة، وحيث أخلاق المهنة أيضا معدومة عند قلة من الأطباء، أن يقال لمريض إنه بحاجة الى جراحة عاجلة لاستئصال الطحال او المرارة ثم يكتشف المريض بعدها بسنوات أنه فقد إحدى كليتيه.

الأخطاء في الطب واردة لأن الأطباء بشر، ولا أظن ان جراحا يتعمد ترك معدات الجراحة في صدر او بطن مريض ما، ولكن، ومع هذا يبقى أن حدوث ذلك دليل استهتار وعدم تقيد بالإجراءات الصحيحة، من جانب الطبيب او الطاقم الفني المساعد له. وفي معظم الدول العربية يفلت الأطباء الذين يرتكبون مخالفات مهنية قاتلة من المساءلة، لأن الأمور عامة فيها «سائبة»، أو لأن المواطن العادي البسيط، لا قيمة له في أنظار القائمين على الأمور، وتباع له سيارات مستوردة غير صالحة للاستخدام وأدوية منتهية الصلاحية. ولا قانون يردع حرامي المال العام ويستطيع صاحب المال والمكانة والشنة والرنة كسر القانون نهارا جهارا ومرارا وتكرارا لأن القانون أصبح حمارا يمتطيه قلة ويوجهونه الى حيث يشاؤون.

في عام 1979 دخلت الألمانية كريستيانا البالغة من العمر 18 سنة، غرفة العمليات لاستئصال الزائدة الدودية، وخرجت من غرفة العمليات وهي ليس «كريستيانا». يعني دخلت المستشفى وهي آنسة وخرجت منه وهي شاب/ رجل/ ذكر. يعني الواحد منا لازم وحتما ولابد ان يطالب بإجراء جرد لمكونات جسمه وإعداد قائمة بها، قبل دخوله العملية الجراحية، ويطلب من الجراح التوقيع على القائمة. وبعد الخروج من غرفة العمليات يتم استدعاء مدقق حسابات طبي للتأكد من أن تلك المكونات لا تزال موجودة ناقصا ما كان لابد من بتره أثناء العملية. بعبارة أخرى يجب على جعفر - مثلا - فور زوال أثر التخدير الذي يسبق العملية أن يتأكد من أنه لم يصبح جيجي. ولكن «تيك إت إيزي»، فما حدث في ما يتعلق بكريستيانا هو أن الجراح انتبه إلى أن مريضته تملك أعضاء تناسلية نسائية ورجالية، فقرر من تلقاء نفسه إلغاء أعضائها الأنثوية، وتحويلها الى رجل. كانت كريستيانا مزودة فعلا بنظام (سيستم) مزدوج. وكان أهلها يعرفون ذلك ولكنهم ظلوا في حيرة من أمرهم لأن أنوثتها كانت شبه كاملة من حيث أن جسمها كان مزودا برحم ومبيضين. وحتى لو كان ما فعله الجراح الألماني صحيحا من وجهة النظر الجراحية، فهو «خطأ» من الناحية المهنية والأخلاقية لكونه لم يستشر المريضة ولا أهلها، واستخدم المقصات والكماشات لتحويل كريستيانا الى كريستيان، ولهذا ألزمته المحكمة بدفع تعويض يقدر بنحو 185 ألف دولار للآنسة سابقا و«الآنس» حاليا كريستيانا/ كريستيان.

وفي رأيي فإنه من الخير لمن يعاني من ازدواجية في العدة التناسلية أن يطالب بالتحول الى «رجل»، ففي كل البلدان والثقافات تعاني المرأة من التمييز ضدها مهما كانت مكتملة الأنوثة والثقافة.

تجديد عدد من المطاعم والمرافق بالفندق

«أكوا فيستا البحرين» يطلق مرحلة جديدة من التطوير بمعايير ضيافة عالمية

تغطية: زينب علي

تصوير - محمد الساري

دشن فندق «أكوا فيستا البحرين» مرحلة جديدة من أعماله في قطاع الضيافة، مع بدء تشغيله تحت هوية جديدة وإدارة وفريق عمل جديدين، في الوقت الذي يستعد فيه لتنفيذ سلسلة من التطويرات وإدخال تجارب جديدة في المطاعم والمرافق، بما يعزز من تجربة النزلاء والزوار في منطقة السيف.

ويأتي ذلك بالتزامن مع إقامة حفل الافتتاح الرسمي للفندق، الذي أقيم يوم الجمعة في منطقة المسبح، وشهد الفعالية مشاركة فرقة الدجي إلى جانب مجموعة من الأنشطة وسط إطلالات الواجهة المائية.

وأكد الشيف التنفيذي للفندق مروان سليم أن الافتتاح يمثل انطلاقة لمرحلة جديدة، مشيرا إلى أن الفندق يعمل حاليا تحت إدارة وفريق عمل جديدين، ضمن خطة تستهدف تطوير مختلف جوانب التجربة الفندقية، بما في ذلك المطاعم والخدمات المقدمة للضيوف.

وأوضح أن المرحلة المقبلة ستشهد عددا من التغييرات والتطويرات في مرافق الفندق، مؤكدا أن العمل لا يقتصر على التجديد الشكلي، وإنما يمتد إلى تطوير الخدمات بما يتناسب مع توجه الفندق الجديد.

وكشف سليم عن خطط مستقبلية لتجديد مطعم «The Maestro» الواقع في الطابق السابع عشر، من خلال علامة امتياز عالمية، مشيرا إلى أن تفاصيل العلامة لن يتم الإعلان عنها في الوقت الراهن، إلى حين استكمال الإجراءات والإعلان الرسمي عنها.

وقال إن التجديد الجديد سيكون إضافة نوعية إلى الفندق ويقدم تجربة جديدة للزوار، إلى جانب استمرار «The Maestro» في تقديم عدد من العروض والفعاليات الأسبوعية، من بينها «Ladies Night» و«Happy Hours»، وقوائم خاصة تتجدد بصورة دورية.

وأضاف أن الفندق يقدم حاليا عروضا مخصصة لمحبي اللحوم، من بينها أطباق «Wagyu» المتاحة يوميا، إلى جانب مجموعة متنوعة من الخيارات الغذائية والمشروبات.

وفيما يتعلق بمطعم «Waterfront»، أوضح سليم أن المطعم يواصل تقديم وجبات الإفطار بنظام البوفيه، إلى جانب مبادرات وعروض خاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع، مع وجود خطط مستقبلية لتطوير التجربة والاستفادة بصورة أكبر من منطقة المسبح والواجهة المائية.

وفيما يخص الغرف، أوضح سليم أن المرحلة الحالية لا تتضمن تجديدا شاملا للغرف، وإنما قد تشهد بعض أعمال التحسين والتحديث، لافتا إلى أن الفندق يستعد في مرحلة لاحقة لدخول علامة فندقية عالمية تحت إدارة جديدة، ستعمل على تطبيق معاييرها الخاصة في التشغيل والخدمة.

وأوضح أن إطلاق «أكوا فيستا البحرين» يأتي ضمن مرحلة انتقالية للفندق، حيث دخل في مرحلة تشغيل مستقلة تمهيدا لاندماجه مستقبلا ضمن محفظة فندقية عالمية، بالتوازي مع أعمال تطوير وتحديث تشمل الجوانب التشغيلية والمظهر العام والتدريب والخدمات.

جدير بالذكر يقع «أكوا فيستا البحرين» في منطقة السيف، بين جزيرة الريف ووتر غاردن سيتي، ويضم 193 غرفة وجناحا، إلى جانب مجموعة من المطاعم والمرافق الترفيهية.

حزاوية حرّة

دموعك غالية علينا

شاب بحريني في الحد لم يطلب وظيفة مدير.. ولم ينتظر راتبا وهو جالس في البيت.. ولم يطرق أبواب الجمعيات طالبا المساعدة.. بل قرر أن يعمل بيده.. صنع الحلويات والعصائر والموهيتو.. ووضع ثلاجة أمام منزله، وبدأ مشروعه الصغير.

ثم جاءه من قرر أن يختصر الطريق إلى «الرزق» بطريقة أخرى.. فكسر القفل وسرق تعب غيره!

نقول لابن ديرتنا: دموعك غالية علينا، ولا تحزن.. البحرين فيها أهل خير وتجار وأناس طيبون لا ينسون عيال بلدهم.. وأنا على يقين بأن من سرق منك ثلاجة ومنتجات.. سيكون سببا في فتح أبواب من الرزق.. وستجد من يقف معك ويساعدك لتعود أقوى.

وفي المقابل.. تستحق وزارة الداخلية الشكر على سرعة التحرك والقبض على المتهمين.. فالسرقة سرقة.. سواء كانت الثلاجة داخل متجر أو أمام بيت.. مقفلة أو مفتوحة.. مال الناس ليس «بوفيها مفتوحا» لمن يمر في الشارع من دون خجل ولا تربية سرقة عيني عينك.

أما بعض أصحاب التعليقات المريضة الذين وجدوا في دموع الشاب فرصة للسخرية منه، فنقول لهم: اخجلوا قليلا. الرجل لم يبك على علبة عصير.. بكى على تعبه.

ومن يسخر من إنسان يحاول أن يأكل من عرق جبينه.. ويبكي على تعب يديه.. فمشكلته ليست في الشاب ولا في ثلاجته.. مشكلته في شيء آخر تماما.. هو لا يحتاج إلى مستشفى للطب النفسي بقدر ما يحتاج إلى مركز عاجل لإعادة تأهيل الضمير والأخلاق.. هذا إن بقي منهما شيء قابل للتأهيل!

فهؤلاء الوقحون الذين وجدوا في دموع شاب مكافح مادة للسخرية.. عليهم أن يخجلوا قليلا.. إن كانوا ما زالوا يعرفون معنى الخجل «وما عندهم دم أصلا»!!

العالم كله يتحدث عن طيبة أهل البحرين وفزعتهم وكرمهم، والغريب يأتي إلى بلدنا فيخرج وهو يمدح أخلاق أهلها وحسن معاملتهم.. ثم يظهر بيننا من يرى شابا من عيال ديرته مكسور الخاطر بعد أن سرق تعبه.. فلا يقول له: الله يعوضك، ولا يعرض عليه المساعدة، بل يجلس خلف هاتفه ضاحكا ساخرا منه!

هنا يحق لنا أن نسأل: هؤلاء أين تربوا؟! وهل تربوا فعلا على أخلاق أهل البحرين؟!

حسين صالح

hussainsaleh888@gmail.com

نجمات بريطانيا منزعجات من انتشار رائحة الحشيش والماريجوانا حول ملاعب بطولة أمريكا للتنس

تخيلت لاعبات ونجمات التنس في بريطانيا أنهن تجاوزن رائحة العشب بانتهاء بطولة ويمبلدون، لكن تبقى رائحة الماريجوانا منتشرة حول ملاعب بطولة أمريكا المفتوحة في «فلاشينج ميدوز».

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية بي إيه ميديا أن الماريجوانا قانونية للبالغين في الولايات المتحدة، ورغم أن التدخين ممنوع في الملاعب، فإن رائحة الماريجوانا تبدو ظاهرة بالقرب من الملاعب.

وأكدت البريطانية كاتي بولتر «لقد عانيت من هذه الروائح، فهي منتشرة في ملاعب التدريب وملاعب البطولة بكثرة».

وأضافت: «لكنني لست من محبيها، وأعلم أن بعض اللاعبين اشتكوا من انتشار الرائحة حول الملاعب».

وتابعت: «لقد شممت رائحة مشابهة أثناء مباراتي، وبصراحة هي رائحة لا أحب استنشاقها خلال المباراة».

وختمت كاتي: «أحاول التركيز رغم أن الرائحة تشتت انتباهي، أحاول تفادي كل ما يشتت تركيزي، لذا لست من معجبيها».

من جانبها، قالت فران جونز المصنفة الثالثة في بريطانيا: «في 2025، تعاملت مع الأمر على سبيل الفكاهة، وسألت رجلا هل التدخين طبيعي بالقرب من الملاعب؟، وقال نعم، لأضحك قائلة لهذا السبب أقدم أداء جيدا». وأضافت هارييت دارت، التي تأهلت من التصفيات مع جونز «إنها علامة مميزة لنيويورك، الرائحة منتشرة في كل أرجاء المدينة». وعلق الاتحاد الأمريكي للتنس على هذه الظاهرة في بيان رسمي، يقول فيه «لا يمكن التحكم فيما يحدث خارج حدود ملاعب بيلي جين كينج، ولكننا مستمرون في التعامل بحذر لنحافظ على هذا المكان ليكون خاليا من التدخين».

○ كاتي بولتر.

«إف بي آي» يخفف شروط التوظيف لممارسي الدعارة سابقا

يقوم مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) بإسقاط حظر التوظيف القاطع على المتقدمين الذين كانت لهم لقاءات جنسية مع عاهرات، وسينظر بدلا من ذلك بطريقة أكثر شمولية على الأقل في بعض المرشحين الذين شاركوا في هذه الممارسة في الماضي، وفقا لمصادر مطلعة.

ويأتي الابتعاد عن الاستبعاد التلقائي ضمن سلسلة متواصلة من معايير التوظيف المتطورة لدى سلطات إنفاذ القانون الاتحادية وفي المكتب المعروف بصرامته، والذي خفف قبل عدة سنوات نهجه تجاه استخدام المرشحين للماريجوانا في الماضي، وأثار في الآونة الأخيرة مخاوف لدى عملاء حاليين وسابقين بشأن تخفيف متطلبات التوظيف، في الوقت الذي يسعى فيه المكتب إلى تجديد صفوفه.

ولا يزال المكتب يعتزم استبعاد المتقدمين الذين يتبين، خلال عملية التحقق من خلفياتهم، أنهم مارسوا الدعارة خلال الأعوام الـ10 الماضية، أو إذا مارسوا الدعارة ثلاث مرات أو أكثر إجمالا، أو أثناء شغلهم منصبا قائما على الثقة والمسؤولية، وذلك وفقا لإرشادات صدرت في الربيع الماضي، بحسب المصدر المطلع. وبالنسبة إلى آخرين، سيسمح المكتب بالنظر في سياق السلوك، بدلا من اعتباره سببا للرفض التلقائي من عملية التوظيف في مكتب التحقيقات الاتحادي.

الكشف عن مقبرة شخصية مرموقة من عصر الدولة القديمة في منطقة آثار سقارة

قالت وزارة السياحة والآثار المصرية أمس: إن بعثة مصرية تعمل في جبانة البوباسطيون بمنطقة آثار سقارة اكتشفت مقبرة تعود إلى عصر الدولة القديمة لشخص يدعى (سخنتيو-بتاح) إضافة إلى منظومة مترابطة من آبار الدفن ضمت العديد من الدفنات واللقى الأثرية.

وذكرت الوزارة في بيان أن أعمال الحفائر كشفت عن «بقايا المقصورة الجنائزية لمقبرة (سخنتيو-بتاح) التي تضم الباب الوهمي في موضعه الأصلي، وعثر أمام الباب الوهمي على مجموعة متكاملة من أدوات الطقوس الجنائزية المصنوعة من الألباستر، تضم مائدة وقرصا للقرابين، وحوضا للتطهير، وإبريقا وطستا، وجميعها تحمل نقوشا هيروغليفية باسم صاحب المقبرة وألقابه».

ونقل البيان عن رئيس قطاع الآثار المصرية محمد عبدالبديع قوله: إن النقوش المحفوظة على الباب الوهمي والعناصر الجنائزية شملت ألقابا تعكس المكانة المرموقة التي كان يشغلها صاحب المقبرة في الجهاز الإداري للدولة القديمة وهي «الحاجب الملكي، والمشرف على جميع أعمال الملك، والمشرف على الوثائق الملكية، والقائم على أسرار الأوامر الملكية، وكاهن المعبودة ماعت، والمشرف على الكتبة».

وأشار البيان إلى أن البعثة كشفت أيضا عن منظومة مترابطة من آبار الدفن، ضمت العديد من الدفنات الآدمية، وكميات كبيرة من الكرتوناج الجنائزي الملون، وأكثر من 100 تمثال أوشابتي من الفيانس، إضافة إلى ثلاثة توابيت حجرية، عثر عليها وهي مغلقة في حالتها الأصلية، وتمثال خشبي على هيئة صقر، إلى جانب مجموعة متنوعة من الأواني الفخارية واللقى الأثرية.

وقال مدير عام منطقة آثار سقارة ورئيس البعثة عمرو الطيبي: إن «الدراسات الأولية أظهرت تعرض عدد من آبار الدفن لعمليات نهب منذ العصور القديمة، وهو ما تؤكده الفتحات التي أحدثها لصوص المقابر بين الحجرات الجنائزية، لكن رغم ذلك لا تزال المكتشفات المتبقية تحتفظ بقيمة أثرية وعلمية كبيرة، من شأنها الإسهام في فهم التخطيط الداخلي للموقع وتطور عمارته ومراحله التاريخية المتعاقبة».